81328 BRC

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الرابعة

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

الناشر
مركز الصديق العلمي
الجمهورية اليمنية
صنعاء - الحصبة
تلفاكس (٢٣١٠٤٤)
ص .ب (٨٢٦٩)
البريد الإلكتروني :
m_alsedeeq@yahoo.com

توزيع
مكتبة دار القدس
الجمهورية اليمنية
صنعاء - شارع الدائري
أمام الجامعة القديمة
تلفاكس (٢٠٦٤٦٧)

سلسلة رسائل الغرباء

(١)

الغرَبَاءُ الأوَّلُون

(أسباب غربتهم - ومظاهرها - وكيفية مواجهتها)

(أسلوب جديد في دراسة السيرة النبوية)

تأليف

سَلْمان بن فَهد العَودَة

الناشر
مركز الصديق العلمي

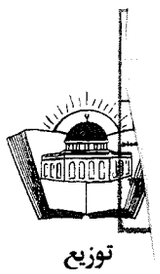

توزيع
مكتبة دار القدس

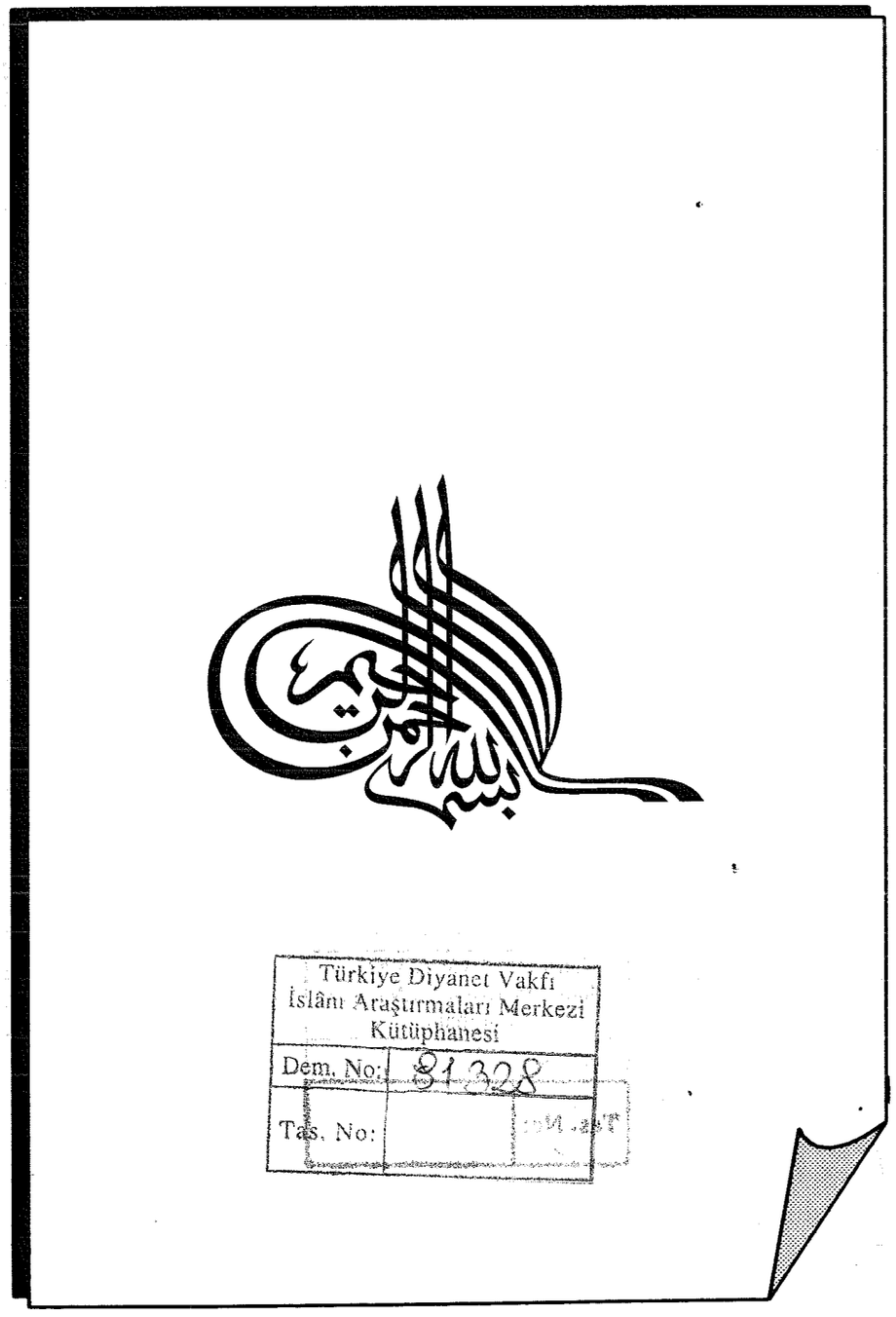

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi
Dem. No: 81328
Tas. No:

مقدمة الناشر

الحمد لله الذي جعل في كلِّ زمنٍ فترةٍ من الرسل ، بقايا من أهل العلم يدعُـــون مـــن ضل إلى الهدى ، ويصبرون منهم على الأذى ، يُحيون بكتاب الله الموتى ويُبصِّرون بنـــور الله أهل العمى ، فكم من قتيلٍ لإبليس قد أحيوه ، وكم من ضالٍ تائهٍ قد هدوه، فما أحســـن أثرهم على الناس ، وأقبح أثر الناس عليهم [1] ، والصلاة والسلام على إمام الحنفاء محمـــد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعـــد :

فها هو مركز الصديق العلمي بصنعاء .. يدلي دلوه مع الـــدلاء .. ليخـــرج سلســـلة رسائل الغرباء ..

لفضيلة **الشيخ العلامة: سَلْمان بنِ فهْد العَودَة** حرسه الله ورعاه.

وهذه السلسلة ـــ حقيقةً ـــ هي ممتعة لقارئها ، مشوقة للناظر فيها ، لا تكاد تجد مـــا تضمنتها من بدائع الفوائد وفرائد المسائل في رسائل سواها ، مدعومةً بالدلائل من الكتـــاب والسنة والآثار وأقوال العلماء الأحبار .

مدبجةً بثناء علامة العلماء ووارث الأنبياء : **الإمَام عَبْد العَزِيز بـــنِ بَـــاز** قدس الله روحه ورفع درجته ومنـــزلته .

فكانت هذه السلسلة ـــ حقاً ـــ منهلاً روياً ، لكل قوم منه نصيب ، ولكل وارد منـــه مشرب .

وقد قامت اللجنة العلمية بمركز الصديق العلمي بصنعاء بتصحيح ما وقع في الطبعـــات السابقة من أخطاء مطبعية ، وإضافة كشّاف عام في آخر السلسلة تسهيلاً لوصول البـــاحث إلى بغيته .

والله المسئول أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، إنه سميع الدعاء وأهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل ..

---

(١) من مقدمة الإمام أحمد في الرد على الجهمية والزنادقة (٨٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد
مكتب الرئيس

الرقم : ٧٦٧/ص
التاريخ : ١٤٢٣/٤/١٣
المرفقات :

الموضوع

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه ومن اهتدى بهداه أمابعد
فقد اطلعت على الكتاب الموسوم بالعزله والخلطه احكام وأحوال . من مؤلفات أخينا في
الله العلامة الشيخ / سلمان بن فهد العوده . فألفيته كتاباً قيماً كثيرالفائدة في موضوعه
قد حقق المؤلف فيه أحكام العزله والخلطه وبين فيه متى تكون العزلة مستحبه أو واجبه
ومتى تكون الخلطه انفع للمسلم وللأمه . وذكر الأدلة في ذلك وخرج الأحاديث في
الحاشية تخريجاً جيداً . فجزاه الله خيراً وضاعف مثوبته ونفع المسلمين بهذا الكتاب
وجعله عوناً لهم على كل خير وإني أنصح طلبة العلم بقراءته والإستفاده منه ولطلب
المؤلف وفقه الله بيان رأيي في الكتاب جرى تحريره والله ولي التوفيق وصلى الله وسلم
على نبينا محمد واله وصحبه .

الرئيس العام
لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

قال الإمام : عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله
عن سلسلة الغرباء (٤)
العزلة والخلطة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آلـــه وأصحابـــه ومـــن اهتدى بهداه أما بعد :

فقد اطلعت على الكتاب الموسوم بالعزلة والخلطة أحكام وأحوال .

من مؤلفات أخينا في الله العلامة الشيخ: سلمان بن فهد العودة فألفيته كتاباً قيماً كثير الفائدة في موضوعه ، قد حقق المؤلف فيه أحكـــام العزلة والخلطة وبيّن فيه متى تكون العزلة مستحبة أو واجبة ومتى تكـــون الخلطة أنفع للمسلم وللأمة.

وذكر الأدلة في ذلك وخرج الأحاديث في الحاشية تخريجـــاً جيـــداً ، فجزاه الله خيراً وضاعف مثوبته ونفع المسلمين بهذا الكتاب وجعله عونـــاً لهم على كل خير ، وإني أنصح طلبة العلم بقراءته والاستفادة منه، ولطلـب المؤلف وفقه الله بيان رأيي في الكتاب جرى تحريـــره والله ولي التوفيـــق ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .

الرئيس العام
لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

بداية الرسالة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

أما بعد ..

فإن النبي ﷺ حين بعث كان وحيداً غريباً في عالم مليء بالشرك، والإلحاد، والفساد، وإنما جاء ﷺ ليغير هذا الواقع، وليعيد الناس إلى عبادة الله، ويقيمهم على المنهج الصحيح، ويبلغهم رسالات ربهم .

وقد آمن به ـ عليه الصلاة والسلام ـ نفر من ذوي الفطرة السليمة، والمعدن الكريم، والتفوا حوله، وآزروه في دعوته، وكان غالبهم من المكيين، وقليل منهم من القبائل الأخرى القاطنة خارج مكة، وكان هؤلاء الأتباع المؤمنون غرباء في بلادهم، وبين قومهم.

ومازال النبي ﷺ والمؤمنون به يجاهدون في سبيل نصرة هذا الدين، وتكثير أتباعه، وإقامة دولته حتى زالت الغربة، ودانت القبائل للإسلام، وقامت دولته في المدينة ـ أولا ـ، ثم بسطت سلطانها على معظم الجزيرة العربية، ففتحت مكة، وجاءت وفود القبائل تبايع الرسول ﷺ على الإسلام، وأكمل الله الدين، وأتم على المؤمنين النعمة، ورضي لهم الإسلام دينا.

ولم يمت ﷺ إلا بعد أن أقر الله عينه بنصر الدين، والتمكين لأهله، ودحر الوثنية، واليهودية، وغيرهما، وخلوص الجزيرة العربية للإسلام.

وبوفاته ﷺ حدث أول ثلم في واقع المسلمين، إذ إن أول خلاف حقيقي

حدث بينهم، كان الخلاف على اختيار الأمير يوم السقيفة[1].

وبانتهاء عصر الخليفتين الراشدين، حدث ثلم آخر، إذ كان عمر ـ رضي الله عنه ـ الباب الذي يحفظ الله به الأمة من الفتن، فلما قتل، كسر الباب، وأطلت الفتن برأسها على المسلمين[2].

وبانتهاء عصر الخلافة الراشدة ـ وهي ثلاثون سنة ـ كما أخبر النبي ﷺ حدث ثلم ثالث[3].

---

(١) كما في حديث عائشة رضي الله عنها:
ـ رواه البخاري في: ٦٢ ـ فضائل أصحاب النبي ﷺ ٥ ـ باب قول النبي ﷺ: لو كنت متخذا خليلا..، (١٩٤/٤).

(٢) كما في حديث حذيفة رضي الله عنه:
ـ رواه البخاري في: ٩ ـ كتاب المواقيت، ٤ ـ باب: الصلاة كفارة، ٢٤ ـ كتاب الزكاة، ٢٣ ـ باب: الصدقة تكفر الخطيئة.
٣٠ ـ كتاب الصوم، ٣ ـ باب الصوم كفارة. ٦١ ـ كتاب المناقب، ٢٥ ـ باب علامات النبوة في الإسلام، ٦٢ ـ كتاب الفتن، ١٧ ـ باب الفتنة التي تموج كموج البحر.
ـ ورواه مسلم في: ١ ـ كتاب الإيمان، ٦٥ ـ باب إن الإسلام بدأ غريبا برقم (٢٣١)؛ (١٢٨/١)، ٥٢ ـ كتاب الفتن، ٧ ـ باب الفتنة التي تموج كموج البحر، برقم (٢٦)، (٢٢١٨/٤).
ـ والترمذي في: ٣٤ ـ كتاب الفتن، ٧١ ـ باب، برقم (٢٢٥٨)، (٥٢٤/٤).
ـ وابن ماجة في: ٣٦ ـ كتاب الفتن، ٩ ـ باب ما يكون من الفتن، برقم، (٣٩٥٥)، (١٣٠٥/٢).
ـ والإمام أحمد في المسند: (٣٨٦/٥، ٤٠١، ٤٠٥) .

(٣) كما في حديث سفينة رضي الله عنه:
ـ رواه أبو داود في : ٣٤ ـ كتاب السنة، ٩ ـ باب ما جاء في الخلافة، برقم: (٥٠٣/٤).
ـ والإمام أحمد في المسند: (٢٢٠/٥ - ٢٢١) .

وبانتهاء عصر الخلفاء الأثنى عشر، حدث ثلم رابع[1].

وبانقراض القرون المفضلة حدث ثلم خامس[2].. وهكذا.

وإن كان حدث للمسلمين من التوسع والفتوح، ودخول كثير من الشعوب في الإسلام، خلال ذلك، وبعده، شيء كبير.

وقد أشار النبيّ ﷺ إلى غربة الإسلام الأولى، وغربته التالية، وحال الغرباء

---

(١) كما في حديث جابر بن سمرة، المروي عنه من طرق وفيه: لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثنى عشر خليفة، كلهم من قريش.
ـ رواه مسلم في: ٣٣ ـ كتاب الإمارة، ١ ـ باب: الناس تبع لقريش، برقم (٥-١٠)، (١٤٥٢/٣).
ـ وأبو داود في: ٣٠ ـ كتاب المهدي، ١ ـ باب، وبرقم (٤٢٧٩ـ٤٢٨١)، (٤٧١/٤).
ـ والترمذي في: ٣٤ ـ كتاب الفتن، ٤٦ ـ باب ماجاء في الخلفاء برقم (٢٢٢٣)، (٥٠١/٤)، وقال: هذا حديث حسن صحيح.
ـ وأحمد في المسند: (٨٦/٥، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٦، ١٠٧).

(٢) كما في حديث عمران بن حصين رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: خيركم قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم. قال عمران: لا أدري ذكر النبي ﷺ بعدُ قرنين، أو ثلاثة.
ـ رواه البخاري في: ٥٢ ـ كتاب الشهادات، ٩ ـ باب لا يشهد على جور، (١٥١/٣)، ٦٢ ـ فضائل أصحاب النبي ﷺ، (١٨٩/٤)، ٨١ ـ كتاب الرقائق، ٧ ـ باب ما يحذر من زهرة الدنيا: (١٧٣/٧)، ٨٣ ـ كتاب الأيمان والنذور، ٢٧ ـ باب إثم من لا يفي بالنذر (٢٣٣/٧).
ـ ومسلم في: ٤٤ ـ كتاب فضائل الصحابة، ٥٢ ـ باب فضل الصحابة، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، برقم (٢١٤، ٢١٥)، (١٩٦٤/٤).
ـ وأبو داود: في: ٣٤ ـ كتاب السنة، ١٠ ـ باب في فضل أصحاب رسول الله ﷺ، برقم (٤٦٥٧)، (٤٤/٥). =